بدأ بمكتب للجهاد والمجاهدين أمر بإنشائه الملك عبدالعزيز

الحرس الوطني مؤسسة حضارية وقوة عسكرية متجددة

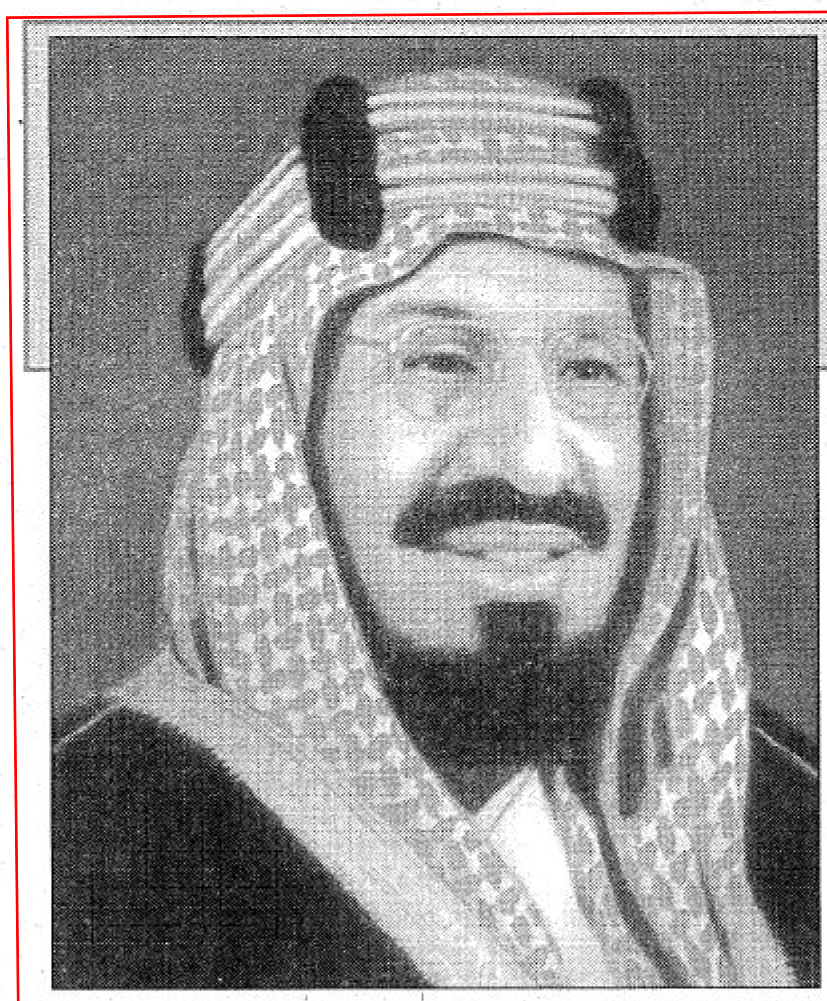

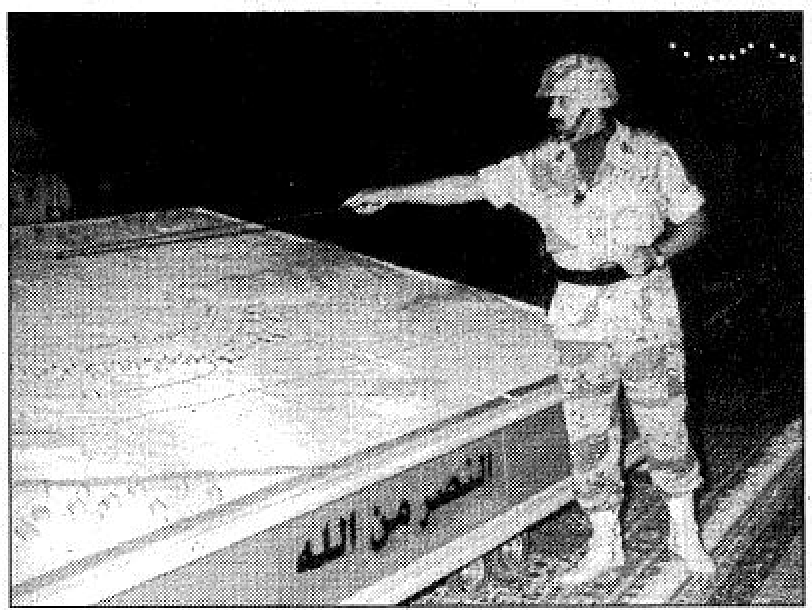

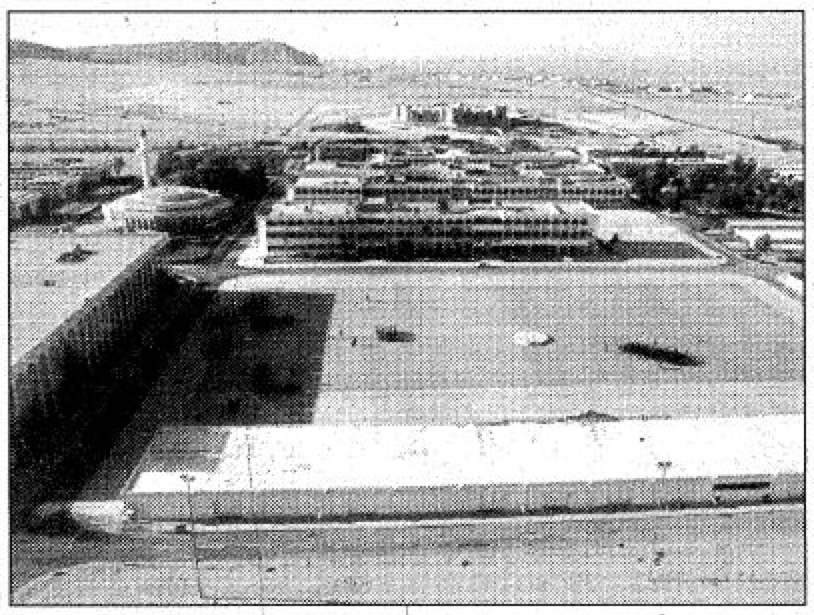

□ بدأت الانطلاقة الفعلية للحرس الوطني بتعيين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً له عام ١٣٨٢هـ.

□ مجلة الحرس الوطني إحدى أهم المطبوعات العسكرية المتخصصة..

□ مركز الملك عبدالعزيز الطبي بالرياض أحد الصروح الطبية المتقدمة التي تقدم خدماتها للمواطنين

□ ٥٥ مدرسة للبنين و٤٨ مدرسة للبنات بالمراحل المختلفة بجانب رياض الأطفال ومدارس تحفيظ القرآن يشرف عليها الحرس الوطني

□ كلية الملك خالد العسكرية تخرِّج ضباط الحرس الوطني على أعلى درجة من العلم والتخصص

□ الرياض ـ الجزيرة:

المملكة العربية السعودية تاريخ خالد ومجد تليد وبطولات مشرفة ووطن كبير ومكانة لا تضارع فالتاريخ والبطولة والمجد اندرجت اصولها من هذه البقاع الطاهرة، فجادت بالخير على أهلها وفاضت بالقيم النبيلة والمبادىء الانسانية على من حولها، وللحرس الوطني دور رائد في المسيرة المباركة للمملكة العربية السعودية، وما قام به من دور فاعل وبطولة فذة في مسيرة البناء الخالدة لهذه البلاد الطاهرة هو احد ملامح البطولة التي اكتسبها الانسان السعودي.

وعندما نتحدث عن الحرس الوطني فاننا نتحدث عن ابناء واحفاد أولئك الرجال المجاهدين الذين شاركوا بأرواحهم وأموالهم وسلاحهم مع صقر الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الذي رفع لواء التوحيد، ووضع الأساس الصلب لبناء المملكة الحديثة منذ بدات انطلاقته عام ١٣١٩هـ وحتى اعلان تكامل هذاالكيان تحت اسم المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ ١٩٣٢هـ.

وفي عام ١٩٤٨هـ، وبعد أن هدأت الأمور واستقرت حدود الدولة، حرص الملك عبدالعزيز رحمه الله على الحفاظ على الصورة التي قامت بها الدولة، وعدم اندثار سجل كفاحها أو طي علم جهادها، فأمر بانشاء مكتب الجهاد والمجاهدين ليضم المجاهدين ويجمع شملهم، وتم تخصيص رواتب مناسبة لتامين مستقبل أهلهم وذويهم، وكان هذا المكتب هو نواة الحرس الوطني.

وفي عام ١٣٧٤هـ رأت القيادة الحكيمة ان يطور مكتب الجهاد والمجاهدين الى صيغة عصرية جديدة تتناسب والمرحلة التي كانت تعيشها المملكة وتتجاوز الأساليب التي ناسبت المراحل السابقة فصدر الأمر الملكي بتشكيل الحرس الوطني في سلك المملكة، وخصصت له ميزانية مستقلة كما صدرت الأوامر واللوائح المنظمة لأعماله.

ومر الحرس الوطني السعودي منذ انشائه بمرحلةتأسيسية امتدت الى عام ١٣٨٢هـ تشكلت فيها نخبة من ألوية المجاهدين المسلحين بالبنادق والأسلحة الخفيفة.

الفارس والمسيرة

ويمثل عام ١٣٨٢هـ منعطفاًهاماً في تاريخ الحرس الوطني حيث بدأت الانطلاقة الكبرى من اجل الانتقال بالحرس الوطني من مجرد وحدات تقليدية من المجاهدين والمتطوعين وثكنات من الخيام الى مؤسسة حضارية كبرى وصرح عسكري شامخ.

وكانت البداية بصدور الأمر الملكي السامي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبد العزيز رئيساً للحرس الوطني ادراكاً من القيادة الحكيمة لمدى عظم مسؤولية الحرس الوطني في تلك المرحلة، وضرورة ان يضطلع بتلك المسؤولية من هو أهل لها، والأقدر على تحمل اعبائها.

وبدأت روح جديدة انطلقت بالحرس الوطني نحو التطور في خطوات تطوي الأرض وتختصر الزمان، وليصبح في سنوات قلائل تعد قياسية بأي مقياس من المقاييس، مؤسسة حضارية كبرى وكياناً عسكرياً حديثاً متطوراً، يتفق واحلام الفارس المحققة لأماني الملك الفذ في أن يكون الحرس الوطني قوة لها وزنها الحضاري والعسكري، وليسهم في مسيرة النهضة الكبرى للمملكة العربية السعودية.

وكانت تلك الخطوات الجبارة لبناء ذلك الصرح الشامل تستمد حماسها من فلسفة الفارس القائد التي ظل يؤكدها في كلماته بأن الحرس الوطني مؤسسة حضارية متكاملة، وانه ليس عسكرياً وحسب، أومدنياً وحسب، بل له دوره الفعال والمؤثر في جميع مجالات الأمن والتنمية والنهضة.

ولذلك أحدث تعيين سموه رئيساً للحرس الوطني نقلة حضارية جبارة في فلسفة ومنهج الحرس الوطني في التحديث والتطوير.

ووضع سموه تصوره الشامل والنابع من قناعته بمستقبل الحرس الوطني للمؤسسة حضارية متكاملة، وجاءت الخطط الطموحة، الطويلة منها والقصيرة والعاجلة منها والآجلة، متوافقة وتصور سموه، حيث أعيد تشكيل جهاز الحرس الوطني العسكري والاداري ليصبح لكثر قدرة ومرونة على تحقيق تلك الطموحات، ولضخامة المسؤولية واتساع شعابها كانت هناك ضرورة لرجل على مستوى كبير من المسؤولية ليحمل امانة مشاركة القائد في المسيرة، فصدر امر ملكي سام بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير/ بدر بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني وذلك في عام ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ليصبح السند القوي لسمو الامير/ عبدالله بن عبدالعزيز في تحمل اعباء التطوير والتحديث والدفع بالحرس الوطني في اربعة مسارات، توضيح الفكر الموجه للحرس الوطني والقائم على مبادىء العقيدة الأسلامية السمحة، واعادة التنظيم الشامل المستمر عمودياً وافقياً، وبناء القوة العسكرية الحديثة على أحدث تقنيات العصر، والدور الحضاري للحرس الوطني.

الحرس الوطني والإنجازات

والحرس الوطني السعودي لا يعدو ان يكون وجهاً من وجوه تطور النهضة السعودية التي شملت كل المجالات والقطاعات تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ومن واقع المهمتين الرئيسيتين للحرس الوطني اللتين حددهما سمو رئيس الحرس الوطني وهما المهمة العسكرية والمهمة الحضارية انطلق الحرس الوطني في بناء قوته العسكرية على أحدث النظم العسكرية في العالم والمسلحة بأحدث ما في تقنية العصر الى جانب الايمان القوي والعقيدة الراسخة، كما حقق بالفعل منجزات ومشاريع حضارية عملاقة في كل المجالات.

هذا ويتبع الحرس الوطني وكالة في المنطقة الغربية ووكالة في المنطقة الشرقية بالاضافة الى فروع في المدينة المنورة والطائف ونجران وحائل وعرعر وثلاثة مكاتب خارجية في كل من القاهرة ولندن وواشنطن.

وتضطلع وكالة الحرس الوطني بالقطاع الغربي بمهام عديدة ومنها تحقيق استراتيجية الحرس الوطني في حفظ الأمن والمساندة في الاشراف على التمارين التعبوية والتكتيكية لقطاعات الحرس الوطني في القطاع الغربي والاعداد والاشراف على خطط الحرس الوطني في خدمة ضيوف الرحمن في بيت الله الحرام جنباً الى جنب مع القطاعات الحكومية والأمنية الأخرى الى جانب المساهمة في الخدمات الصحية في القطاع الغربي.

كما تعمل وكالةالحرس الوطني بالمنطقة الشرقية على تنفيذ مهام الحرس الوطني في المنطقة الشرقية والمساهمة في تنمية وتأهيل الانسان السعودي وتنفيذ البرامج التعليمية والصحية والاجتماعية الرياضية والاشراف على منشآت الحرس الوطني العسكرية والحضارية بالمنطقة.

المجال العسكري

وقع صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز في عام ١٣٩٤هـ اتفاقية التطوير مع الجيش الأمريكي والتي حولت الحرس الوطني من أسلحة وتشكيلات تقليدية الى وحدات عسكرية متطورة وفق أحدث النظريات العسكرية تنظيما وتسليحاً وتدريباً، وبعد أن كان الحرس الوطني يقتصر على وحدات المشاة البسيطة في تنظيمها وتسليحها، اصبح يشتمل على المشاة الميكانيكية الحديثة والمدرعات والمدفعية والصواريخ والرادارات وشبكات الاتصالات العسكرية ووحدات من الهندسة العسكرية والامداد والتموين وكل متطلبات الجيوش الحديثة.

ومنذ وقعت اتفاقية التطوير والحرس الوطني يقيم تمريناً تعبوياً يتوج به كل عام تدريب،وتتخرج الوحدات كاملة التشكيل والتدريب. وتعد هذه التمارين بمثابة اختبار حقيقي للقدرات واكتشاف لأي سلبيات يحتمل وجودها وهي تجري بالذخيرة الحية في ظروف مفترضة تماثل الظروف الميدانية الواقعية، وتتنوع التمارين من عام لآخر من حيث الوضوع ومكان التنفيذ.

ويحرص سمو الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز على حضور هذه التمارين،ويرافقه قادة الحرس الوطني، كما يحضرها العديد من الخبراء العسكريين كمحكمين او مشاهدين، ويدعى لمشاهدة المراحل النهائية لها رجال الفكر والأدب وعدد من كبار المسؤولين في الدولة ورجال الصحافة من داخل وخارج المملكة.

وقد اتمت قوات الحرس الوطني ثمانية تمارين منذ عام ١٣٩٩هـ هي: فاتح خير، شروق الشمس، صقر الجزيرة، الدرعية، اليمامة، نجد، العرين، التوحيد، واسد الجزيرة، والمجد، هذا عدا التمارين العسكرية الأصغر والتي تقوم بها الألوية او الوحدات الأدنى.

وامتداداً لتطوير الجهاز العسكري بالحرس الوطني فقد انتقلت مهام اركانات رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني الى عدة هيئات رئيسة تمثل هيئة شئون الأفراد وهيئة العمليات وهيئة الامداد والتموين وهيئة الاستخبارات وتعمل هذه الهيئات على تقديم التصورات والخطط الخاصة بتطوير الجهاز العسكري ومتطلبات الجاهزية لقوات الحرس الوطني في كافة الظروف.

سلاح الإشارة

ويعمل الحرس الوطني على تطوير سلاح الاشارة فيه حيث تم مؤخراً توقيع مذكرة تفاهم مع احدى الشركات البريطانية المتخصصة لتنفيذ مشروع تحديث وتطوير الشبكة الشاملة لاتصالات الحرس الوطني، ويأتي هذا المشروع ترجمة وتأكيداً لحرص واهتمام خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ومتابعة واهتمام سمو نائبه على النهوض بالحرس الوطني في مختلف المجالات من خلال توفير احدث ما وصلت اليه التقنية الحديثة في مجال الاتصالات التي تعتبر احدى الركائز الهامة لتمكين قطاعات الحرس الوطني المنتشرة في مختلف الواقع بالمملكة من الاتصال ببعضها البعض بشكل مأمون وفعال.

يتضمن هذا المشروع الذي يستغرق تنفيذه ثماني سنوات وضع وتنفيذ وادارة خطة لتحديث شبكة الاتصالات التي تم انشاؤها منذ اكثر من خمسة عشر عاماً، هذه الخطة يتم تنفيذها على عدة مراحل، وتتضمن القيام بوضع للواصفات الدقيقة للأنظمة والأجهزة وتأمينها وتشغيلها واقامة ما تتطلبه من انشاءات وتوفير ما يلزمها من اسناد تمويني واداري مع التركيز على تدريب الكوادر الوطنية في مختلف المجالات والتخصصات والرفع من مستوى كفاءتها العلمية والعملية لتتولى بعد ذلك وبشكل تدريجي مهام الادارة والتشغيل والصيانة لمراحل المشروع، كما سبق وان وقع صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز اتفاقية مع الحكومة البريطانية في عام ١٣٩٨هـ تتضمن تقديم احدث أجهزة ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتدريب الفنيين بالحرس الوطني على التشغيل والصيانة، وان تهيأ شبكات الاتصال الداخلية والاتصالات عبر الأقمار الصناعية لتلبية المطالب العسكرية للحرس الوطني، وتتولى مدرسة سلاح الاشارة بالحرس الوطني مهمة تخريج الفنيين في كافة تخصصات الاشارة.

كما يضم الحرس الوطني قاعدة الامداد والتموين، وهي وحدة اسناد متطورةتضم مئات الفنيين السعوديين المؤهلين مع الآليات والمعدات المتطورة لتقوم بواجباتها على الوجه الأكمل عبر مساحة المملكة الشاسعة.

المدارس العسكرية

منذ انشاء مدارس الحرس الوطني في عام ١٣٧٥هـ والى وقتنا الحاضر حرص صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني على تطوير هذه المدارس لكي تقدم التدريب اللازم لضباط وأفراد الحرس الوطني في كافة التخصصات العسكرية حيث تم التوقيع على اتفاقيةتطوير كفاءةوحدات كتائب المشاة الآلية وتم ادخال عربة (اللاف) الخدمة بوحدات الحرس الوطني في عام ١٤١٧هـ، وفي عام ١٤١٥هـ تم اعتماد مدرسة ضباط الصف وضمها لمدارس الحرس الوطني العسكرية لتتولى مهمة استقطاب الشباب السعودي المؤهل، وبتاريخ ١٤١٥هـ تم اعتماد جناح الدفاع الكيميائي وضمه لمدرسة الأسلحة المشتركة ليتولى رفع مستوى تدريب أطقم رماية النيران المباشرة.

وقد واكبت المدارس العسكرية والفنية تطور وحدات الحرس الوطني في التسليح والتنظيم والتدريب وعملت باستمرار على اعداد وتطوير المناهج التدريبية المناسبة والتي تسد حاجة التدريب في وحدات الحرس الوطني حيث تكونت مدارس الحرس الوطني من: قيادة المدارس، ومديرية التدريب، ومدرسة الامداد والتموين، ومدرسة الأسلحة المشتركة، ومدرسة خدمات الاسناد والقتال، ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وعلومه، ومدرسة التربية الرياضية، وكتيبة المدارس، ومدرسة اللغة الانجليزية، ومدرسة الموسيقى، ومدرسة ضباط الصف.

كلية الملك خالد العسكرية

كلية الملك خالد العسكرية هي معقل الرجال وصانعة الأبطال التي تتولىتخريج ضباط الحرس الوطني على أعلى درجة من العلم والتخصص، وهي احدى صروح الحرس الوطني، وواحدة من المنجزات الحضارية.

وقد جهزت الكلية بأحدث الامكانات، وانشئت على احدث طراز معماري، ويقود الكلية سمو اللواء ركن/ متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري ايضاً، الذي يعمل جاهداًوصحبه من هيئة التدريس والاشراف على تدريب الضباط وتأهيلهم العلمي والثقافي والعسكري وقد بدأت الكلية في تخريج الضباط المؤهلية والجامعيين منذ عام ١٤٠٤هـ.

على الرغم من تكوين القوة الضاربة الفعالة في الحرس الوطني والتي تمثلها وحدات الأسلحة المشتركة الحديثة والوحدات المساندة لها، ظل الحرس الوطني مبقياً على افواج المجاهدين بزيها وتسليحها ومهامها الخاصة بها وفاء للأجداد والآباء، والابقاء على رمز جيل المجاهدين الذي وحد المملكة، كما قام بإنشاء سلاح الفرسان ليتولى كذلك الحفاظ على التراث العربي الأصيل المتمثل في بث روح الفروسية والاستعداد وصون الخيول العربية والابقاء عليها، ويشارك هذا السلاح في احياء المهرجانات والمناسبات والاحتفالات الرسمية والاشتراك في استقبال الضيوف والوقوف الى جانب وحدات الحرس الوطني الأخرى اذا ما تطلب الأمر ذلك.

إنجازات الحرس في المجال الحضاري

بينما يقوم الحرس الوطني في اطار مهمته العسكرية ببناء قواته المسلحة، ويعزز امكاناته الدفاعية العسكرية تسليحاً وتنظيماً وتدريباً، فإنه لم يغفل عن مهمته الثانية، وسارت المهمتان في خطين متوازيين تحقيقاً للنظرة الحضارية الشاملة، في اطار العقيدة الصحيحة والشريعة الاسلامية الخالدة.

وفي هذا السبيل بذل صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كل الامكانات في برامج طموحة تحقق نظرة سموه الى رسالة الحرس الوطني، وتوضح الشمول والكثافة في النشاطات الحضارية في الحرس الوطني، حيث تقوم فيه:

برامج للارشاد والتوجيه، وبرامج للشئون الصحية، وبرامج في الاسكان والمدن الجديدة، وبرامج في الثقافة والتعليم، وبرامج في التطوير الاداري، وبرامج في الاعلام والثقافة،وبرامج في النشاط الرياضي، هذا الى جانب برامج مشاركات اجتماعية في خدمة ضيوف الرحمن في الحج، وفي اسابيع النظافة وتحسين البيئة والتشجير، ومشاركات في المؤتمرات والمعارض الثقافية، وندوات التوعية وبرامجها،وفي احياء التراث المتمثلة في تبني المهرجان الوطني السنوي للتراث والثقافة.

وقد حرص المسؤولون في الحرس الوطني على توفير افضل الامكانات لضمان سير الأعمال الادارية وفق اسس علمية صحيحة وبطرق تضمن تسلسل العمل بشكل منظم ودقيق وذلك وفق اجراءات وضوابط منظمة كما تعمل الادارة العامة للشئون المالية والادارية على ممارسة الاجراءات المالية والمحاسبية والاجراءات المتعلقة بشئون الموظفين والقيام بمهام اعداد الميزانية وحل المشاكل الادارية والتنظيمية.

الإرشاد والتوجيه

يعمل جهاز الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني على رفع الروح المعنوية،وتقوية ولاء منسوبيه لدينهم وعقيدتهم ومحاربة الافكار الهدامة والعناية ببيوت الله داخل المدن السكنية والمعسكرات والوحدات وتقديم المشورة الشرعية للجهات العليا والمشاركة في جميع المناسبات الدينية كالحج وغيره والتعاون وتقديم المشورة مع الجهات الحكومية الأخرى العسكرية والأمنية المختلفة.

ويقوم الجهاز بإلقاء المحاضرات وعقدالندوات من قبل علماء ودعاة معروفين بسلامة منهجهم واخلاصهم ونشر الكتب والرسائل النافعة وتوزيعها وكذلك العناية بالوسائل السمعية والبصرية والاشراف على المكتبات وعلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم وعقد الدورات التدريبية لمنسوبي الحرس الوطني وتنظيم المسابقات الدينية والقرآنية والثقافية واصدار نشرة شهرية تعنى بالجوانب التوجيهية والارشادية.

ففي مجال الانجازات بلغ عدد المساجد والمصليات التابعة للحرس الوطني ٢١٨ مسجداً ومصلى وتم توزيع قرابة نصف مليون مصحف وتم القاء ٩٩١٤ كلمة ومحاضرة وقام الجهاز بطباعة ٩١ مطبوعة كلها تهم المسلم في أمر عقيدته وعبادته، وتم طباعة اكثر من مليوني نسخة من الكتب والرسائل والنشرات.

وقد تم الأخذ في الحسبان الأميين وضعيفي القراءة فتم توزيع ٥٦٧٠٠٠ شريط وقد بلغت الحلقات القرآنية ٢٧ حلقة يدرس فيها اكثر من ١٠٠٠ طالب ويقوم الجهاز بالاشراف التام على جميع قطاعاته وتلبية جميع الاحتياجات المطلوبة.

وبناء على توجيه سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قام الجهاز بالاشراف على صرف رواتب.. الأفواج والمساهمة في استخراج الوكالات والاعانات لمنسوبي الحرس الوطني والعمل على اعداد الدراسات العلمية الدقيقة وذلك لاكتشاف القضايا التي تحتاج الى معالجةوتوجيه والمشاركة في المعارض التي تقام في المملكة.

وقد بلغ عدد مكاتب الارشاد والتوجيه التابعة للحرس الوطني داخل المملكة نحو احد عشر مكتباً تضم اقساماً متعددة تابعة له.

إدارة العلاقات العامة

تقوم ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني بتنفيذ مهام وواجبات العلاقات العامة وتترجم اهداف ونشاطات الحرس الوطني وتنقل الدور القيادي والمميز الذي يقوم به الحرس الوطني في كافة المجالات العسكرية والحضارية.

وقد كانت بدايات العلاقات العامة بالحرس الوطني في عام ١٣٨٨هـ بصورة متواضعة وبامكانات قليلة ولم يمض وقت طويل حتى بدأت الادارة بإعداد برنامج الحرس الوطني الاذاعي وذلك في عام ١٣٨٩هـ ضمن برنامج القوات المسلحة باسم ركن الحرس الوطني الى ان اصبح البرنامج احد البرامج الثابتة في خارطة برامج الاذاعة السعوديةواصبح يساهم في نقل الصورة الحضارية عن الحرس الوطني كما يساهم في تعريف منسوبي الحرس الوطني والمستمعين بما يضطلع به الحرس الوطني من مهام وواجبات ومايقوم به من جهود ومهمات عسكرية وحضارية.

وفي عام ١٣٩٠هـ صدرت الموافقة السامية باصدار مجلة الحرس الوطني بحيث تكون مجلة عسكرية ثقافية وقد قامت ادارة العلاقات العامة بإصدار المجلة بالبداية بصورة فصلية في عام ١٤٠٠هـ ثم لستمر صدورها شهرياً كواحدة من اهم المطبوعات المتخصصة في العالم العربي.

وقد واكبت ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني التطور الذي شمل كل قطاعات الحرس الوطني حيث تضم الادارة في هيكلها الاداري نخبة من الشباب السعودي المؤهل المتخصص كما تشمل تجهيزات الادارة المعامل التلفزيونية والاذاعية واستديوهات التسجيل الاذاعية والتلفزيونية والمكتبات المنتشرة في المدن السكنية وتطبق ادارة العلاقات العامة المفاهيم الاعلامية الحديثة والمناسبة وذلك بواسطة تنفيذ البرامج والخطط المبنية على الدراسات والبحوث الخاصة بفن العقالات العامة بما يتناسب مع بيئتنا وطبيعة جهاز الحرس الوطني ووضعت ادارة العلاقات العامة في خططها وبرامجها استراتيجية تتضمن اهدافاً رئيسية هي:

ـ الواكبة الاعلامية لكل انجازات الحرس الوطني وتطوره ونقلها الى المواطن والمقيم عبر وسائل الاعلام المختلفة بشكل مدروس وواع.وتشمل المواكبة الاعلامية تغطية جولات سمو رئيس الحرس الوطني وكذلك سمو نائب رئيس الحرس الوطني وكل نشاطات الحرس الوطني العسكرية والحضارية.

ـ ترسيخ مفاهيم صحيحة لدى المواطنين وجميع فئات الجمهور الخارجي عن الحرس الوطني بهدف خلق صورة واضحة عن الحرس الوطني ومنجزاته المتعددة في شتى المجالات الحضارية والعسكرية.

ـ التوجيه المعنوي داخل الوحدات وخلق عنصر الثقة بالنفس وبالجهاز الذي يتشرف افراده بالانتساب اليه.

ـ تطوير الادارة بشرياً وادارياً وفنياً لكي تكون قادرة على مواكبة تطور الحرس الوطني.

ولعل مجلة الحرس الوطني احدى اهم المطبوعات العسكرية المتخصصة في العالم العربي والواسعة الانتشار هي ابرز المساهمات الثقافية للحرس الوطني كمؤسسة حضارية متكاملة.

وينظم الحرس الوطني سنوياً المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وقد عقدت الدورة الأولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ وقد اصبح للمهرجان معلماً كبيراً وملتقى عربيا وعالميا للتراث والثقافة.

النشاط الرياضي

ويولي الحرس الوطني الرعاية للجانب الرياضي وبناء الانسان المتمكن حيث يمثل نادي الحرس الوطني مركزاً متقدماً للاهتمام بالجندي الرياضي ويخدم النادي قطاعات الحرس الوطني بالمنطقة الوسطى ويتولى الاشراف على الانشطة والمسابقات الرياضية من وحدات الحرس الوطني المختلفة وقد حقق النادي العديد من البطولات على مستوى الهيئات في المملكة كما يشارك العديد من ابناء الحرس الوطني منتخبات في المملكة في كافة الألعاب الرياضية.

كما يوفر نادي ضباط الحرس الوطني بالرياض وجدة لمنسوبي الحرس الوطني فرصة ممارسة الانشطة الرياضية في احدث الأندية الرياضية التي تضم قاعات تدريب وملاعب مكشوفة ومسابح واماكن ترفيه مختلفة.

الشئون الصحية بالحرس الوطني

ولما كانت الرعاية الطبية سلاحاً ذا فاعلية كبيرة تمنح المقاتل الاطمئنان والثقة والشعور بالامان، عمل المسؤولون في الحرس الوطني على كافة المستويات على توفير افضل الوسائل العلاجية والوقائية اللازمة، وفق احدث ما وصلت اليه التقنية المعاصرة لجميع منسوبي الحرس الوطني وعائلاتهم وذويهم.

وبناء على أوامر صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وتوجيهاته، تبنى الحرس الوطني مبادىء التخطيط الشامل، والنظرة الكلية المستقبلية اساساً لتطوير الخدمات الطبية والنهوض بها الى مستوى افضل مع التركيز على القاعدة الاساسية وهي العناية بالصحة الوقائية، وصحة البيئة والمجتمع، والعناية الطبية التي تمثلها المستوصفات الجديدة والعيادات الشاملة المتخصصة التي تتوزع في كل مكان تتواجد فيه تجمعات للحرس الوطني، وتقديم الرعاية الطبية العالية والمتقدمة والمتمثلة بالمستشفيات الكبيرة المتخصصة.

وقد كان انشاء الادارة العامة للخدمات الطبية بداية الانطلاقة واصبح عدد المراكز الطبية والمستوصفات العاملة بمختلف فئاتها اكثر من خمسة وثلاثين مركزاً مزودة بالأطباء المتخصصين والمختبرات الطبية واقسام الاشعة وصحة الاسنان كما يجري تنفيذ اكثر من ستة وثلاثين مركزاً طبياً بالقرب من مساكن المنتفعين بها كي تكون الاسر قادرة على الحصول على الرعاية الطبية باقصر الطرق وايسرها، وقد تم افتتاح مستشفى الملك خالد في جدة في ١٤٠٢/١١/٢٦هـ والذي يتسع لخمسمائة سرير اولى الخطوات على طريق التطوير والارتقاء بالرعاية الصحية المتخصصة، ثم جاء افتتاح مستشفى الملك فهد بالرياض في ١٤١٩/٨/١٩هـ والذي يتسع لخمسمائة سرير كذلك تماماً للخطوة الثانية على نفس الطريق، اما الخطوة الثالثة فسوف تتم في القريب العاجل ان شاء الله عند افتتاح مستشفى الملك عبدالعزيز بالاحساء والدمام بالمنطقة الشرقية، وتحقيقاً للرعاية الطبية الميدانية تم احداث ادارة الطب الميداني ضمن تشكيل الادارة العامة للخدمات الطبية لتكون مسئولة عن التجهيزات الطبية الميدانية والعيادات الطبية الملحقة بوحدات الحرس الوطني والمستشفى الميداني المتنقل الأول (صقر الجزيرة) والذي تبلغ سعته ٣٦ سريراً يمكن رفعها الى ٦٦ سريراً.

كما انشئت المدرسة الطبية العسكرية بالحرس الوطني لامداد وحدات الحرس الوطني بفنيي المختبرات وفي شتى التخصصات الطبية الفنية والعملية والمدرسة العسكرية للعلوم الصحية المساعدة والسرايا الطبية المساندة ضمن الجهود التي تبذلها الشئون الصحية بالحرس الوطني وتم العمل على انشاء قسم للطب الوقائي وللصحة الوقائية وللتوعية الصحية وصحة البيئة كما أولت الشئون الصحية اهتماماً بالغاً بمراكز الرعاية الصحية الأولية وذلك لتقديم الخدمات العالية المستوى والمستمرة والشاملة لمنسوبي الحرس الوطني وعائلاتهم لضافة الى توفير برنامج متميز وطموح للرعاية الصحية المنزلية لبعض المرضى المحتاجين.

ويعتبر مركز الملك عبدالعزيز الطبي بالرياض احد الصروح الطبية المتقدمة ويشتمل المركز على مركز للقلب والكبد ومبنى للعيادات الخارجية ومركز لطب الاسنان ومركز للرعاية المزمنة.

واهتمت الشئون الصحية بالحرس الوطني بالأمراض والأورام وصدر توجيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للأورام بجدة وهو اول مركز متخصص في المنطقة الغربية لعلاج الأورام ويشمل المركز قسم العيادات الخارجية وقسم الاشعة التشخيصية وقسم العلاج الكيميائي وقسم العلاج النووي وقسم العلاج بالاشعة الى جانب اجنحة المرضى والتنويم ولقد حققت البرامج المتخصصة التي تشرف عليها الشئون الصحية بالحرس الوطني لتقديم افضل الخدمات العلاجية نتائج ممتازة ومتقدمة في كافة البرامج والتي اشتملت على ما يلي:

برنامج زراعة الكبد، برنامج جراحة القلب، وحدة امراض الكلى وضغط الدم، مركز علاج العقم والاخصاب الخارجي، برنامج حالات الحمل الحرجة، برنامج المتابعة الطبية المنزلية.

وتأسست جائزة الملك عبدالعزيز العالمية في الطب تقديراً للدور الرياضي لجلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وتهدف الجائزة لابراز وتشجيع الأبحاث والمساهمات المتميزة في مجال الرعاية الصحية بالمملكة وفي الوطن العربي والعالم باجمعه.

كما حرصت الشئون الصحية بالحرس الوطني على دعم النشاط الاكاديمي وذلك بتنظيم العديد من الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العالمية التي تدعم الحصيلة العلمية للأطباء وذلك من خلال استضافة المختصين والمتميزين في كافة مجالات الطب والأبحاث الطبية.

وكالة الحرس الوطني للشئون الفنية

تعتبر وكالة الحرس الوطني للشئون الفنية الجهة المسئولة عن تنفيذ المنشآت الخاصة بقطاعات الحرس الوطني في المملكة حيث تعمل على الاشراف على مشاريع الحرس الوطني وعلى اعمال الصيانة والتشغيل وكافة النواحي الفنية كما تشرف الوكالة على مركز الحاسب الآلي للحرس الوطني والذي يقوم بمهمة اعداد برامج الحاسب والأنظمة المختلفة لادارات الحرس الوطني واعداد الخطط والبرامج التدريبية الخاصة بمهارات الحاسب الآلي لموظفي الحرس الوطني من مدنيين وعسكريين.كما تشرف الوكالة على مهام الصيانة والتشغيل في كافة قطاعات الحرس الوطني وفي المدن السكنية المنتشرةفي كافة انحاء المملكة.وساهم الحرس الوطني بشكل كبير في عملية التحضير والتوطين التي وضعتها الحكومة كسياسة استراتيجية هامة، حيث انضم عشرات الآلاف الى الحرس الوطني، وقد ساعد ذلك على الاستقرار والاستيطان في الحواضر.

وقد بلغت التكاليف الاجمالية لمشروع انشاء تلك المدن السكنية مايقرب من ١٥ مليار ريال سعودي، وذلك لبناء ستة مجمعات سكنية ضمت اكثر من اربعةعشر الف وحدة سكنية.. على شكل فلل اضافة الى عشرات المباني المكملة من مدارس ومصحات وملاعب وميادين ومساجد ومباني الخدمات العامة وغيرها، وقد توزعت هذه المشاريع في مدن اسكانية في كل من الرياض، جدة، الطائف، الدمام، والاحساء.

كما ساهمت في عملية التحضر وتنمية المجتمع السعودي، وفي رخائه وتطوره.

الثقافة والتعليم

صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء وكالة الحرس الوطني للشئون الثقافية والتعليمية لتتولى الاشراف على عمليات التربية والتعليم والتثقيف بمدارس الحرس الوطني والتخطيط لبرامجها بما يحقق لها مزيداً من التطور في المستقبل وذلك انطلاقاً من اهتمام الحرس الوطني لتطوير برامج التعليم بمختلف المراحل.

وبدأ التعليم في الحرس الوطني عام ١٣٨٤هـ بالمدارس العسكرية والفنية في شكل حملات وبرامج تثقيفية ضمن دورات تدريبية ميدانية وفي عام ١٣٨٨هـ فتحت فصول تعليمية في الوحدات والألوية والسرايا لتثقيف وتعليم منسوبي الحرس الوطني.

وفي عام ١٣٩٥هـ صدر امر صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني بإنشاء ادارة الثقافة والتعليم في الحرس الوطني لتكون مسئولة عن متابعة برامج التعليم لمنسوبي الحرس الوطني في اماكن تواجدهم وفي كافة المراحل التعليمية.

وفي عام ١٤٠٥هـ قامت الادارة العامة للثقافة والتعليم بافتتاح اثنتي عشرة مدرسة لمحو الأمية وتعليم الكبار ومن ثم اخذت هذه المدارس في الازدياد حتى بلغ عددها في عام ١٤٠٦هـ (٦٧) مدرسة.

وفي عام ١٤٠٧هـ عندما تم افتتاح المدن السكنية لمنسوبي الحرس الوطني تم تحويل مدارس تعليم الكبار الى مراكز حيث بلغ عددها في عام ١٤١٧هـ/ ١٤١٨هـ ٢٨ مركزاً تضم ١٥٥ فصلاً يدرس بها ٧٦٩١ بالاضافة الى (٧) مراكز لتعليم الكبيرات تضم (٤٤) فصلاً ويدرس بها (٧٠٢) دارسة. وفي مجال تعليم الابناء تم بعد افتتاح المدن السكنية لمنسوبي الحرس الوطني في كل من الرياض وجدة والطائف والدمام والاحساء عام ١٤٠٧هـ افتتاح ٣٩ مدرسة للبنين والبنات بدءاً من الروضة وحتى المرحلة الثانوية ثم ازداد عدد هذه المدارس حتى بلغ في عام ١٤١٧هـ/ ١٤١٨هـ ١١٦ مدرسة للبنين والبنات تضم ١٣٨٨فصلاً دراسياً يدرس فيها ٤,٥٠٧ طالب وطالبة.وبلغ عدد مدارس البنين في الحرس الوطني في عام ١٤١٧هـ/ ١٤١٨هـ (٥٥) مدرسة يدرس فيها ٢٠٢٠٤ طالب بواقع: ٣٢ مدرسة ابتدائية، ٤ مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، ١٠ مدارس متوسطة، ١ مدرسة ثانوية، ١ المعهد الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم، وبلغ عدد مدارس البنات في الحرس الوطني في عام ١٤١٧هـ/ ١٤١٨هـ ٤٨ مدرسة يدرس فيها ١٩٤٣٣ طالبة بواقع: ٣٠ مدرسة ابتدائية للبنات، ٢ مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم، ٩ مدارس متوسطة، ٧ مدارس ثانوية، بالاضافة الى عدد ١٣ مدرسة لرياض الأطفال تضم ٤٧ فصلاً يدرس فيها ٨٧٠ طفلاً.

التاريخ الناصع

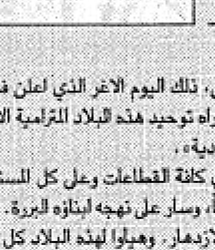

د. عبد الرحمن السبيت*

في كل عام تعيش مملكتنا الغالية ذكرى عزيزة مع يومها الوطني، ذلك اليوم الاغر الذي اعلن فيه الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود طيب الله ثراه توحيد هذه البلاد المترامية الاطراف تحت راية التوحيد لتحمل اسماً غالياً وعزيزاً «المملكة العربية السعودية».

وكان هذا اليوم ايذاناً بانطلاق مسيرة التقدم والرخاء والازدهار في كافة القطاعات وعلى كل المستويات.

لقد صنع الملك عبد العزيز يرحمه الله تاريخاً ناصعاً نفخر به جميعاً، وسار على نهجه ابناؤه البررة. فحملوا راية التوحيد واضافوا الى هذا التاريخ صفحات ناصعة من التقدم والازدهار. وهيأوا لهذه البلاد كل اسباب السيادة والاستقرار والمكانة اللائقة في الأسرة الدولية.

وها نحن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله نعيش عصر الدولة العصرية بعد ان بلغت المملكة مكانتها اللائقة بها كدولة اسلامية تستمد عظمتها من عقيدة الاسلام وشريعته الغراء. فالانجازات العملاقة في كل جزء من وطننا الغالي تقف شاهدة على ما وصلت اليه المملكة من تطور ونهضة في كافة المجالات مما كان محل اعجاب وتقدير الجميع.

وحظي الحرس الوطني كواحد من مؤسسات الدولة بالعديد من الانجازات الرائدة وخطا خطوات كبيرة ومتزنة في سلم الرقي والازدهار ضمن منظومة التطور الشاملة التي تشهدها بلادنا المباركة.

وكان لقيادة وتوجيهات صاحب السمو الملكي سيدي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الاثر الكبير في انطلاقة الحرس الوطني حتى تحول الى جهاز عسكري وحضاري كبير يسهم في ارساء دعائم الامن والاستقرار ويؤدي مهامه الحضارية في الارتقاء بالانسان السعودي في مجالات التنمية المختلفة. ان ما تحقق من منجزات حضارية وما تشهده بلادنا من معالم تنموية ظاهرة اصبح محل افتخار واعتزاز لدى المواطن السعودي الذي يستدعي هذه الصورة الحقيقية كلما مرت الذكرى العطرة ليومنا الوطني ويتأكد لديه ان ما تم من منجزات انما كان بجهود المخلصين الأوفياء وسواعد الرجال وتدبير العقول المبدعة. ولعل الحرس الوطني بقطاعاته المختلفة يعبر بصدق عن جانب من جوانب هذه الصورة المشرقة لبلادنا والجميع يرى عظمة هذه الانجازات الحضارية التي حققها هذا الجهاز من مشروعات تنموية واسكانية واجتماعية وطبية. ولعل من يمن الطالع ان يتوافق الاحتفال باليوم الوطني هذا العام مع احتفالات المملكة بالذكرى المئوية لتأسيس هذا الكيان العملاق «المملكة العربية السعودية» وهو ما يعني زخم المعاني والدروس التي نستخلصها من هاتين المناسبتين العظيمتين فتزيد من قوة تماسكنا، ونحافظ على مكتسباتنا وندفع بقوة عجلة التنمية، ونرنو ببصرنا الى المستقبل الواعد الذي وضع ماضيه وارسى بناءه الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ووضع حاضره الزاهر حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين يحفظهما الله.

فتحية لوطننا الطاهر في يومه الوطني. وتحية لكم يا رجال الحرس الوطني وانتم تسهمون في عزة ورفعة هذا الوطن. وكل عام وانتم بخير.

*وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية